

على ظهر كفة الطغلة جبرها الله ولما لمع الله والساعي لعنه الله ولا  
 حجة للسلطان بالمال لما روى عبد العزيز بن عبد الملك دمشق ولم يكن  
 في هي امية اكتب منه في حداثته سنة قال اهل دمشق هذا اعلام شاذ  
 ولا علم له بالأمور وسيسمع منافقاً اليه رجل فقال اصلح الله لك  
 عندي نصيحة فقال له ليت شعري ما هذه النصيحة التي أبدتني  
 بها من غير يد سبقت مني اليك قال جاز لي ما يختلف في امره فقال  
 له ما اتقيت الله ولا آمنت امره ولا حفظت جارك ان شئت  
 نظرت فيما تقول فان كنت صادقا لم ينفك ذلك عندنا وان شئت  
 كاذبا عاقبتك وان شئت اقلتك قال قلني قال اذهب حيث شئت  
 لا صحبت الله اني اراك شرجع قال يا اهل دمشق اما اعظمتهم  
 ما جاء به الفاسق من السعاية وهي فيه سبية ولو لا انه لا يندعي  
 للوالي ان يعاقب قبل ان يعاتب كان لي في ذلك رأي فلا ياتني احد  
 منكم بسعاية على احد بشي فان الصادق فيها فاسق والكاذب فيها  
 مهان وحكى ان امير المؤمنين القادر بالله احمد بن محمد هو ذات  
 ليلة يمشي في اسواق بغداد اذ سمع شخصا يقول لا خير في طاعتنا  
 دولة هذا السقم وليس لاحد عنده رزق فامر جادا ما كان معانا  
 يتوكل به ويحتمن بين يديه فسأله عن صغته فقال اني كنت من السعاة  
 الذين ليس يتعين بهم ارباب هذا الامر على معرفة احوال الناس يريد  
 اصحاب المطالعات فخذوني امير المؤمنين ايضا فانا واطرف لا يستغنا  
 عنا فتعطلت معيشتنا وانكسر جباهنا عند الناس قال اعرف  
 من في بغداد من السعاة قال نعم فاحضرتا فكتبت اسماء وامر  
 باحضارهم ثم اتدبر كل واحد معلوما ونظاما الى النعمان القا  
 ورتهم هنالك صونا على اعداء الذين تم التفت اليهم حوله وقال

اعلوا

اعلوا ان هولاء ركب الله فم شرا وملا صدقهم حقد اهل العالم  
 ولا بد لهم من الفراغ ذلك الشرا لا ياتي ان يكون ذلك في اعداء الذين  
 ولا ينفصمهم على المسلمين قلت ما عرف في هذه الواقعة اتفتت  
 الملك الفاسق بن قلاوون رحما الله تعالى وهو انه حضر في سنة  
 ثمان وعشرين وسبعماية تاج الذين كما للمعروف الى الامير المؤمنين  
 علا الدين مغلطاى الجمالى لما كان وزيراً وذكروا عنده اناسا بكن قبيح  
 والترى منهم جملة من المال اذ اصدروا واخذت منهم وظانهم ذلك  
 الجمالى الى السلطان وحكى له ما قال فقال الحضرة التي فلما استخلص  
 سمع كلامه وقال له هل لك علم باحد في القاهرة يعلم هذه الاحوال  
 فقال نعم جماعة وعلمهم فقال للوزير هذا عندك واحتفظ به  
 واحسن اليه واذا حضر اليك كل هؤلاء الذين ذكرهم تعرفني بهم  
 فخرجوا من عنده وذكر له جماعة وهو يحضرهم الى ان لم يبق منهم واحد  
 ودخل الى السلطان وعرفهم بهم فقال اخرج هؤلاء الان وجزهم  
 الى قنص ولا تدع احدا منهم في القاهرة فان هؤلاء ما تحس افعون  
 الناس فقام اجمعين رحمة الله تعالى قال معاوية رضي الله عنه  
 يوما لا تخف بن قيس في امر يلغ عنه فانكرا الخلف فقال الله معاوية  
 الثقة بلغني عنك فقال الثقة لا يبلغ ووقع ذو الرياستين  
 في رقعة ساع حتى نرى قبول السعاية شرانها لان السعاية دلالة  
 والقبول اجانة وليس من دل على شئ وانجر به كمن قبله واجازته  
 فاتفقوا الساعي فانه لو كان في سعاية صادقة كان في صدقة انما  
 اذا لم يحفظ المزموم يستقر العورة ولما قبض امير المؤمنين المستظهر  
 بالله على الوزير عن الدولة بن حيمر كتب اليه بعض الامتار سعاية  
 الى الوزير واغراه غاية الاخر اكتب المستظهر على الرقعة

عبد